المحاضرة الخامسة

المفاعيل الخمسة

١ -المفعول به ٢- المفعول المطلق ٣- المفعول لأجله ٤- المفعول فيه ٥- المفعول معه .

المفعول به

المفعول به اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل.

وقد يكون:

١: اسما معربًا: أكل الولدُ التفاحةَ.

٢: اسما مبنيًا (ضميرًا متصلاً أو منفصلاً أو اسم إشارة أو اسما موصولاً (رأيتك من بعيد) .

٣: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به: (اياك نعبد).

٤: مصدرًا مؤولاً من " أن والفعل" أو من "أنَّ واسمها وخبرها": أكد الأب أنَّ ابنه قويٌ ، أريد أن اقرأ.

تقديم المفعول به على الفاعل:

* يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل اذا امن اللبس

* إذا كان الكلام مفهومًا فإن الفعل يحذف ويبقى المفعول به: وهناك عبارة شائعة: أهلاً وسهلاً أي قدمت أهلاً ووطئت سهلاً.

قد يعمل المصدر أو اسم الفاعل عمل الفعل أي يستطيع أن يرفع فاعلاً أو أن ينصب مفعولاً به

(أحبُّ تهنئة كاتب القصة :كاتب هو اسم فاعل أما القصة هي مفعول به لكلمة كاتب).

هناك إمكانية وجودأكثر من مفعول به وذلك بسبب الأفعال المتعدية التي تحتاج أكثر من مفعول به

حتى يتم معناها : جعل أبوك حياةَ أخاك هنيئة.

(حياة: مفعول به أول ، أخاك:مفعول به ثانٍ

****

المفعول المطلق

تعريفه : اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن ، ويعمل فيه فعله ، أو شبهه، على أن يذكر معه.

مثال: أقدر الأصدقاء تقديرا عظيما .

فتقديرا: مفعول مطلق منصوب ، العامل فيه فعله وهو : أقدر .

وقوله تعالى : " فيعذبه الله العذاب الأكبر"

أنواعه:

١- يأتي المصدر لتوكيد فعله :

مثل : قفز النمر قفزا . وأجللت الأمير إجلالا . ومنه قوله تعالى : " وكلم الله موسى تكليما "

فالكلمات: قفزا ، وإجلالا ، وتكليما مفاعيل مطلقة ، وهي مصادر لكل من الأفعال قفز ، وأجلّ ، وكلم ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها .

ومنه قوله تعالى : " إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا "

وقوله تعالى : " كلا إذا دكت الأرض دكا دكا "

٢- لبيان نوعه:

نحو: تفوق المتسابق تفوقا كبيرا .

ونحو : انطلقت السيارة انطلاق السهم .

فكلمة : تفوقا جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة "كبيرا".

وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده ، وهو كلمة " السهم "

٣- أو لبيان عدده :

نحو: ركعت ركعة . وسجدت سجدتين .

(فركعة، وسجدتين) ، كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل .

فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة ، وسجدتين بينت وقوع الفعل مرتين ، وكلاهما مصدر أسم مرة .

٤- **أَو يذكر بدلاً من لفظ فعله:** مثل: صبراً على الأَهوال.

****

المفعول لأجله:

تعريفه : مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، أو ما دل على الوقوع ، ويسمى :

المفعول له ، والمفعول من أجله . وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لم ، أو لماذا .

ويشترط فيه أن يتحد مع عامله " وهو ما جاء المفعول لأجله ليبين سببه " في الزمان والفاعل .

نحو : أقرأ حبا في القراءة .

حبا : مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط التي ذكرنا سابقا، فهو مصدر الفعل " حبّ " ، ويبين سبب وقوع الفعل " أقرأ " ، لمَ أقرأ ؟ الجواب :حبا .

وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن القراءة والحب حادثان في آن واحد ، وليست القراءة في وقت غير وقت الحب . وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن القراءة والحب فاعلهما واحد وهو المتكلم ، فأنا أقرأ ،وأنا أحب .

تنبيه : إذا فقد المفعول لأجله شرطا من الشروط السابقة وجب حينئذ جره.

مثال ما فقد المصدرية : سافرت إلى القاهرة للمعرض .

فالمعرض سبب السفر إلى القاهرة ، ولكنه ليس مصدرا .

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان : انتظرتك للحضور غدا .

فالحضور مصدر يبن سبب الانتظار ، وهو متحد مع فعله في الفاعل ، فالانتظار والحضور من المتكلم ، غير أن الحضور سيكون غدا في وقت غير وقت الانتظار.

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل : سررت لإكرامك الضيف .

فإكرام مصدر يبين السبب ، ومتحد مع الفعل في الزمن ، غير أن فاعل سرّ هو تاء المتكلم ، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب ، الذي هو فاعل في المعنى ، وهو الآن مضاف إليه .

ورغم استيفاء المفعول لأجله للشروط كلها إلا أنه يجوز أن يأتي مجرورا. نحو : حضرت لتلبية دعوته .

نوع المصدر الذي يقع مفعولا لأجله :

ليست كل المصادر مناسبة لأن تكون مفاعيل له، ولكن من المصادر المناسبة ما كانت تعبر عن رغبة من القلب ، أو عن شعوروإحساس ، ومن هذه المصادر :

اعترافا ، وإباء ، وحياء ، وتفانيا ، وابتغاء ، وخوفا ، وطمعا ، وحزنا ، ورأفة ، وشفقة ، وإنكارا ، واستحسانا ، واطمئنانا ، ورحمة ، وإعجابا .

****

المفعول معه:

اسمٌ فضلة ، لاَ يَقَعُ مُبْتَدَأً وَلاَ خَبَرَاً – أَوْ مَا هُوُ في حُكمهِما ،وَيَجِيءُ بَعْدَ (واو)بِمَعْنَى (مَع) مَسْبُوقَةٍ بِجُمْلَةٍ فِيها فِعْلٌ ،أَوْ ما يُشْبِهُ الفِعْلَ ، وَتَدُلُّ (الواو) على اقْتِرَانِ الاسْمِ الذي بَعْدَهَا باسْمٍ آخَرَ قَبْلَهَا في زَمَنِ حُصولِ الفِعْلِ – الحَدَثِ – مَعَ مُشَارَكَةِ الثَّانِي لِلأَوْلِ فِي الحَدَثِ ، أَو عَدَمِ مُشَارَكَتِهِ

ثانياً : شروط نصب المفعول معه :

يُشْتَرَطُ في نَصْبِ ما بعدِ الواوِ على أنهُ مفعولٌ مَعَهُ ، ثلاثةُ شروطٍ :

١- أن يكونَ فَضْلَةً – ليسَ رُكناً أساسياً في الكلامِ ، مثلِ المبتدأِ والخبرِ ،والفاعلِ والمفعولِ به ، بل يجوزُ أن تتكون الجملة وتُفْهَمُ دونَ ذِكْرِهِ –

أما عندما يكونُ الاسمُ الواقعُ بعد الواوِ ، ركناً أساسياً من الجملةِ ،مثل : اشتركَ ابراهيمُ وماجدٌ ، فلا يجوز نَصْبُهُ على المعيّةِ ، بل يكونُ معطوفاً على ما قَبْلَهُ ، فتكونُ الواوُ حرفَ عطفٍ . وذلك لأنّ إبراهيمَ ، فاعل وهو رُكْنٌ أساسيٌّ في الكلامِ ، لا تَصِحُّ الجملةُ بغيرِهِ . وما عُطِفَ عليه – ماجد – يُعامَلُ مُعامَلَتَهُ ، لذا أفادت الواو معنى العطفِ ،ولم تُفِدْ معنى المعيةِ .

٢- أن يكونَ ما بعد الواوِ جُمْلَةً ، وليسَ مفرداً – غيرَ جملةٍ – فإن كانَ ما بعدها غيرُ جملةٍ ، مثل : كلُّ جنديٍّ وسلاحُهُ . يكونُ معطوفاً على ما قَبْلَهُ كل : وهي مبتدأ ويكونُ الخبرُ محذوفاً وجوباً بعد الواو التي تعني العطفَ والاقترانَ ، كما هو واردٌ في بابِ المبتدأِ والخبرِ . حيثُ التقديرُ كلُّجنديٍّ وسلاحُهُ مُقْتَرِنان .

٣- أن تكونَ الواوُ التي تَسْبِقُ المفعولَ مَعَهُ ، تعني (مع) فإن كانت الواوُ دالةً على العطفِ ، لعدمِ صِحّةِ المعيةِ ، في مثل قولنا : جاءَ عمادٌ وسليمٌ

قبلَه أو بَعْدَهُ ، لم يكن ما بعدها مفعولا معَهُ ، لأنَّ الواوَ في الجملةِ لا تعني (مع) . والدليلُ على ذلك أننا لوقلنا : جاءَ عمادٌ مع سليمٍ قَبْلَهُ أو بعدَهُ ، لكان المعنى فاسداً .

وكذلك الأمرُ ، إن كانت الواو دالةً على الحالِ ، فلا يجوزُ أن يكونَ ما بعدها مفعولاً مَعَهُ . مثل قوله تعالى "أو كالذي مَرّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشِهَا" ومثل قولِنا : نَزَلَ الشّتاءُ والشّمْسُ طَالِعَةٌ .

٢- لا يجوزُ أن يتقدمَ المفعولُ مَعَهُ على عامِلِهِ – الفعلِ وما يُشْبِهُهُ ، ولا على مُصَاحِبِهِ – فلا يُقَالُ : والنَّهْرَ سَارَ الرَّجُلُ ، كما لا يُقالُ : سارَ النَّهرُ والرَّجُلُ.

٣- لا يجوزُ أن يُفْصَلَ بينهُ وبين (الواو) التي تعني (مع) أيُّ فاصِلٍ.

٤- إذا جاءَ بَعْدَهُ تابِعٌ ، أو ضَمِيرٌ أو ما يحتاجُ إلى المطابقةِ ، وجَبَ أن يُراعَى عِنْدَ المطابَقَةِ الاسمُ قَبْلَ الواوِ وَحْدَهُ . مثل : كُنتُ أَنَا وَشَرِيكي كالأَخِ ، ولا يَصِحُّ أن يُقالَ : كالأخوين.

****

المفعول فيه وظرفا الزمان والمكان:

المفعول فيه:

هو اسم منصوب يـبين مكان أو زمان الفعل أي إنها تدل على "أين" أو "متى" وقع الفعل.

إذا دلَّ المفعول فيه على مكان حدوث الشيء فإنه يسمي ظرف مكان (وقفت إيمان وراءَ ليلى)

وراء: ظرف مكان منصوب بالفتحة ، أو إذا دلَّ المفعول فيه على زمن حدوث الفعل فإنه يسمى ظرف زمان (سأغيب شهرًا، شهرًا: ظرف زمان منصوب بالفتحة).

واذا دل على وقت حدوث الشيء فهو ظرف زمان: (مشيت كيلومترا. سأغيب شهرا).

هناك نوعان من ظروف الزمان أو المكان

١- نوع متصرف (أي تستعمل كظرف أو غيره).مثل:

يوم ، ليل، ساعة، شهر ، مساء، برهة وغيرها

١- وهذه الظروف من الممكن أن تستعمل ظرفًا للدلالة على مكان أو زمان وقوع الفعل وتعرب كمفعول فيه منصوب:

٢- تستعمل أيضًا غير ظرف وتعرب حسب وقوعها بالجملة: يوم السبت يناسبني (يوم: مبتدأ مرفوع بالضمة)، أو هذا من عندي (عندي: ظرف مكان مجرور).

٣- هناك بعض الظروف التي لا يتغير آخره مع تغيير وقوعه بالجملة أي هي مبنية ومنها:

الآنَ، حيثُ، أمسِ، الآنَ، إذْ، إذا، أينْ، ثَمَ .

٤- الاسم الذي يأتي بعد الظرف يكون دائمًا مضافًا إليه مجرورًا.

٥- إذا دخلت "ما" على بعض الظروف تكون زائدة ولا تؤثر على عملها أو إعرابها.

- يجوز إضافة "ياء" مشددة إلى أسماء الجهات الأربع: شماليّ، جنوبيّ، غربيّ أو شرقيّ.